

بحار الأنوار

[194] وإن لم تفعل فما بلغت رسالته " فقلت لصاحبي جبرئيل: يا خليلي إن قريشا قالوا لي كذا وكذا، فإن الخبر من ربي (1)، فقال: " وإني يعصمك من الناس " ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره، وقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، فقال حذيفة: فوالله لقد رأيت معاوية حتى قام فتمطى (2) فخرج مغضبا، واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري ويساره على مغيرة بن شعبه ثم قام يمشي متمطيا وهو يقول: لا نصدق محمد على مقالته ولا نقر لعلي بولايته، فأنزل الله على أثر كلامه " فلا صدق ولا صلى * ولكن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله يتمطى * أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى " فهم به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرده ويقتله، ثم قال جبرئيل (3): " لا تحرك به لسانك لتعجل به " فسكت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله (4). بيان: قال البيضاوي: يتمطى أي يتبختر افتخارا بذلك، من المط، لان المتبختر يمد خطاه (5)، فيكون أصله يتمطط، أو من المطا وهو الظهر فإنه يلويه " أولى لك فأولى " من الولي (6)، وأصله: أولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في " ردف لكم (7) " أو أولى لك الهلاك، وقيل: أفعل من الويل بعد القلب كأدنى من دون (8) أو فعلى من آل يؤول بمعنى عقابك النار (9) " ثم أولى لك فأولى " أي يتكرر ذلك عليه مرة بعد مرة (1) في المصدر: فأتى الخبر من ربي. (2) = (3) =: ان يرده فيقتله فقال جبرئيل. (4) تفسير فرات: 195 و 196. (5) جمع الخطوة: ما بين القدمين عند المشي. (6) في المصدر: " أولى لك فأولى " ويل لك، من الولي اهـ. (7) سورة النمل: 72. (8) في المصدر: من أدون. (9) =: عقابك النار.